الاحترام

هناك مظاهر خارجية للاحترام، تتنوع باختلاف العادات.. والإنسان لا يرى ما يختبئ وراء مظاهر الاحترام، ولكنه يرتبط بما يراه ظاهرا، ولكن ذلك لا يخفى على الروح الأعظم. إن الحركة البسيطة التى تظهر الاحترام ويستشعرها الإنسان فى أعماقه، أفضل من الحركة المصطنعة التى تبطن النفاق والرياء. الاحترام لا يفرض على أحد الركوع، أو خفض الرأس، أو التقهقر إلى الخلف، ولكن إذا أديتموها تلقائيا نتيجة شعور داخلى به فهنيئا لكم، لأنه بالنسبة إلينا سيظل شعوركم الداخلى هو ما يهم.

إن الاحترام العميق ينتج عن وجود الثقة، فنحن نحترم الرجل الذى نستطيع الاعتماد عليه، فاحترام الله هو الثقة فيه، وهو أيضا ميثاق ومعاهدة، ذلك لأن الثقة فى الله تؤدى إلى الثقة فى الإنسان.. احترام الله هو احترام الآخرين، والذى يؤدى فى النهاية إلى احترام نفسك.

يخدع نفسه من يعتقد أنه باحتقاره للآخرين يعلى من قدره. الاحتقار يعنى عدم الفهم، أو أسوأ، عدم الرغبة فى الفهم.. بل إنه يعنى تخلى الإنسان عن الملكة الرئيسية فيه، وهى الذكاء، فبدون ذكاء يصعب على الإنسان إثبات رفعته وعلو قدره.

الاحترام لا يعنى الضعة، ولكن معرفة صفات الآخرين، وبالتالى الإدراك والثراء، لأنه باكتشاف كنوز الصفات فى الآخرين، نكسب ونستفيد، ولكن لا تبحثوا عن الصفات السيئة، بل ابحثوا عن الصفات الحسنة.. وعندما يدرك الإنسان الشرارة الإلهية فى أخيه الإنسان، فإن ملكوت الله لن يصبح بعيدا عن الأرض.